

الدرس 02 من التعليق على كتاب شرح السنة

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله
والايام بان الله تبارك وتعالى قد علم ما كان من اول الدهر - 00:00:00

وما لم يكن مما هو كائن احصاه الله واعده عدا. ومن قال انه لا يعلم ما كان وما هو كائن فقد كفر بالله العظيم ولا نكاح الا طيب الحمد
لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الشيخ ابو محمد - 00:00:16
حسن البربهاري في شرح السنة والايام بان الله تبارك وتعالى قد علم ما كان من اول الدهر وما لم يكن مما هو كائن اي مما سيكون
في مستقبل الزمان احصاه الله عده عدا - 00:00:37

ومن قال انه لا يعلم ما كان وما هو كائن فقد كفر بالله العظيم هذه المقطع من کلام المؤلف في اثبات احاطة الله تعالى علما ما كان
في سالف الزمان - 00:00:57

وما يكون في مستقبل الايام. ولا شك ان الله تعالى احاط علمه بكل شيء سبحانه وبحمده ما كان وما يكون فهو جل وعلا الاول الذي
ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء - 00:01:13

وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وهو الباطل الذي ليس دونه شيء وهو بكل شيء عليم سبحانه وبحمده فالله بكل شيء عليم ويعلم
شؤون خلقه واثبت سعة علمه لما كان وهو ولما هو كائن. قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمهها - 00:01:31
الا هو وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي
ارض تموت ان الله اليم خبير. فالادلة في اثبات علم الله السابق وعلم الله بما علم الله السابق بكل ما هو كائن - 00:01:51
واثبات علمه بما يقع مما دلت عليها ادلة على وجہ لا يرتاتب فيه مؤمن فالكتاب والسنة واجمع على ذلك علماء الامة. ولهذا كفر الرائمة
من انكروا علم الله السابق - 00:02:11

للحوادث فقال فمن قال ان الله لم ان الله لا يعلم ما هو كائن قبل ان يقع فانه كافر بالله العظيم كما قال المؤلف ومن قال انه لا يعلم ما
كان وما هو كائن - 00:02:35

فقد كفر بالله العظيم وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء ولهذا القدرة الذين نفوا علم الله تعالى السابق كفرهم الرائمة قد قال الامام
الشافعي رحمه الله ناظروهم بالعلم فان - 00:02:49

انكروه فقد كفروا. ولهذا تراجع اوئلک عن قولهم بعدم علم الله بالحوادث قبل وقوعها واقروا بعلمه لكنهم نفوا عن عنده الخلق جل في
عالاه نفوا عنه خلق ذلك تلك الاشياء واضافوها الى ما اضافوها من - 00:03:09

مما قالوا زورا وبهتانا المقصود ان هذا المقطع لبيان اه سعة علم الله تعالى وان علمه جل في عالاه محبيط بكل شيء يفوته شيء من
خلقه قال الله تعالى ان كل شيء ان كل ما في السموات والارض الا انت الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا - 00:03:30

قال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما فقوله جل وعلا الله خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن
لتعلموا اي جعل خلقه دليلا على علمه - 00:03:55

دليل على علمه ولذلك يقول الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ هذا ما يتصل بهذا المقطع من کلام المؤلف رحمه الله بعد ذلك يقول
قال رحمه الله ولا نكاح الا بولي وشاهد عدل - 00:04:13

وصداق قل او كثر ومن لم يكن له ولی فالي فالسلطان ولی من لا ولی له. واذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فقد حرمت عليه ولا تحل له حتى

تنكح زوجا غيره - 00:04:28

ولا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان طيب هذه المسائل كلها من مسائل الفقه وذكر وذكرها المؤلف رحمه الله هنا آآ اجتهاها والا فلا صلة لها بمسائل الاعتقاد لأنها مما جرى فيه خلاف بين اهل العلم - 00:04:44

قوله رحمه الله لا نكاح الا بولي وشاهد عدل وصدق قل او كثرون لم يكن له ولی فالسلطان ولی من لا ولی له مثل ما ذكرت هذه المسائل من اه مما يتعلق اه مسائل - 00:05:02

الفقه وليس من مسائل الاعتقاد وبحثها في مسائل في كتب الفقه ومدوناته ومسألة لا نكاح الا بولي شاهد وشاهد عادل مما اختلف فيه العلماء رحمهم الله والجمهور على ما ذكر هنا - 00:05:20

وذهب الامام ابو حنيفة الى صحة نكاح المرأة بلا ولی وايضا اختلفوا في الشاهدين آ هل يشترط الشهود او يكفي الاعلان على اه خلاف بينهم في في هذه المسائل. واذا طلق الرجل امرأته ثلاثا - 00:05:37

فقد حرمت عليه ولا تحل حتى تنكح زوجا غيره. وهذا من حيث الاصل محل اتفاق ويختلفون فيما اذا اوقعت ثلاثة جميعا ومحل بحثي هذا في مسائل آآ الفقه نعم قال ولا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله - 00:05:53

عبدہ هو احسن الله اليک. محمدا رسول الله عبده ورسوله الا باحدى ثلاث. زان بعد احسان او مرتد بعد ايمان او كلا نفسا مؤمنة بغير حق فيقتل به وما سوى ذلك فدم المسلم عن المسلم حرام ابدا. حتى تقوم الساعة وكل شيء مما اوجب الله عليه - 00:06:20

الفناء يفني الا الجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم والصورة ليس يفني شيء من هذا ابدا ثم يبعث الله الخلق على ما ماتوا عليه يوم القيمة فيحاسبهم بما شاء فريق في الجنة وفريق في السعير. ويقول - 00:06:45

الخلق من لم يخلق للبقاء كونوا ترابا طيب قوله رحمه الله ولا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث - 00:07:06

كما جاء ذلك في اه حديث عبد الله ابن مسعود في اه غيره من الاحاديث المقررة لحفظ دم المسلم آآ الثلاث زان بعد احسان او مرتد بعد ايمان او قتل نفسا مؤمنة بغير حق - 00:07:22

وقوله الا باحدى ثلاث موافق للحديث لكن آآ هذا ليس قصرا على هذه الصور الثلاث لان الذي جاء في في الحديث آآ لم يذكر فيه بعض ما ذكره المؤلف رحمه الله هنا - 00:07:45

اه زان بعد احسان او مرتد بعد ايمان وقتل وقتل نفسها مؤمنة بغير حق فيقتل به. وما سوى ذلك اي ما عدا هذه الامور الثلاثة فدم المسلم على المسلم حرام حتى تقوم الساعة - 00:08:05

مدار الكلام آآ على هذا اه بالنظر الى مجموع النصوص فقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث وذكر منها صلى الله عليه وسلم عن نفسه بالناس والثيب الزاني والتالف لدينه المفارق - 00:08:20

الجماعة هذا بيان ما يستحق به القتل والحصر هنا ليس للقصر والدليل على انه ليس القصر انه جاءت نصوص اخرى في بيان القتل لغير هذه الاسباب الثلاثة فمن ذلك ما جاء في صحيح الامام مسلم - 00:08:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاكم امركم جميع يربى ان يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان وهذا ليس مذكورا بالنص في هذه الثالث الا على القول التارك دين المفارق للجماعة انه يشمل الخارج - 00:09:05

عن جماعة المسلمين ولكن قوله التارك دين آآ المفارق للجماعة يكون فارق الجماعة وصفا كاشفا وليس وصفا مقيدا و المقصود ان موجبات القتل قد تزيد على المذكور وآآ - 00:09:24

ما اه دل عليه الدليل فانه يؤخذ به ثم قال رحمه الله وكل شيء مما اوجب الله عليه الفناء يفني الا الجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم والصور ليس يفني شيء من هذا - 00:09:52

ابدا اي ان هذه الاشياء لا تفني والاصل في ذلك الدليل الدليل هو الذي يعتمد به ويرجع اليه آآ في معرفة آآ ما آآ يفني مما لا يفني الاصل فناء كل شيء كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وما قضى - 00:10:08

ببقائه اه فهو استثناء من الاصل ويرجع فيه الى النص فالجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم والصور من عقائد اهل السنة انها لا تفني. كم هي ثمانية الجنة النار العرش الكرسي - [00:10:34](#)

القلم الصوم ويضاف الى هذا الارواح لافتني ويضاف اليها الروح فانه فانها لا تفني. في نظم قال ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم - [00:10:57](#)

ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم يعني يشملهم العدم عدها فقال هي العرش والكرسي نار وجنة هذى كم اربعه وعجب اي عجب الذنب وارواح كذا اللوح والقلم - [00:11:25](#)

هذه ثمانية. فيكون ما ذكره آآ من من هذه الثمانية اه نقى نقص المؤلف العجب الذنب واه زاد الصور والسبب بان الصور دليل ان الصور لا يفني انه ينفح به في الامامة - [00:11:48](#)

وفي الاحياء لا ينفق به في الامامة وفي الاحياء الاصل مثل ما ذكرنا. الاصل ان كل من عليها بل كما ذكر الله جل وعلا آآ كل شيء هالك الا وجهه وقال جل وعلا كل من عليها فم يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل ما العاني فان هذا الخاص بالارض - [00:12:14](#)

والذي يشمل جميع الخلق في الارض وفي غيرهم كل شيء هالك الا وجهه وآآ عموم قول كل نفس ذاتة الموت اه فهذا اثبات لعموم الموت لعموم الفناء لجميع الخلق الجنة والنار دائمتان مخلوقتان لا تفنيان والعرش والكرسي - [00:12:37](#)

آآ ايضاً لان الله استوى على العرش وهو باق والكرسي على القول بانه موضع القدمين كذلك واللوح والقلم آآ مما آآ استثنى ايضاً لاجل ان اللوح حوى ما كان وما يكون - [00:13:02](#)

والقلم به تكتب المقادير يعني تعليقات هذى وليس يعني مما تستفاد من من عموم الدلة آآ بقي ايش السور ذكرناه لانه ينفح به في الاحياء والامامة وعجب الذنب جاء فيه اه قول قوله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم يفني - [00:13:22](#)

الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم ومنه يركب معناه انه باقي منه خلق ابن ادم اصلاً ومنه يرتب آآ هذه هذا النظر للنوى انا قلت السيوطي هو للنبوبي رحمه الله - [00:13:49](#)

هذا النظم النبوبي يقول ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم هي العرش والكرسي نار وجنة وعجب وارواح كذا اللوح والقلم نعم ثم يبعث الله الخلق على ما ماتوا عليه يوم القيمة فيحاسبهم بما شاء فريق في الجنة وفريق في السعير. ويقول لسائر - [00:14:09](#)

الخلق من لم يخلق من لم يخلق للبقاء كونوا ترابا. طيب يقول رحمه الله ثم يبعث الله الخلق على ما ماتوا عليه يبعث الله الخلق ادلة البعث في الكتاب مستفيضة وفي السنة وافرة - [00:14:39](#)

وقوله رحمه الله على ما ماتوا عليه يعني على نحو ما كانوا عليه في اعمالهم في الدنيا منهم شقي وسعيد وبعثهم على ما ماتوا عليه يعني من الایمان والكفر وليس المقصود بما ماتوا عليه يعني على الصفة التي ماتوا عليها من مات - [00:14:57](#)

مضجعاً يبعث مضطجعاً انما المقصود الحال من مات على شيء بعث عليه ويشهد له او يدل له ما في صحيح الامام مسلم من حدث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:22](#)

يبعث كل عبد على ما مات عليه يعني على ما مات عليه اعتقاداً وما يدل على ان المقصود يبعث على ما مات عليه ان المقصود به ما في قلبه من الایمان والكفر وليس المقصود آآ بذلك - [00:15:39](#)

الحالة التي الهيئة التي مات عليها اه ما جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من غزو جيش للكعبة فقد جاء في الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغزو - [00:15:59](#)

جيشنا الكعبة فإذا كانوا بيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم؟ وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم وقالت النبي صلى الله عليه وسلم يخسف باولهم واخرهم ويعثرون على - [00:16:18](#)

ايش؟ نياتهم يعني على ما في قلوبهم وليس المقصود على صورة عملهم على ما في قلوبهم من اعتقاد وایمان وقصد وارادة. هذا مقصود اه المؤلف رحمه الله فيما ذكر في هذا الحديث في قوله آآ يبعثون - [00:16:40](#)

على ما ماتوا عليه يوم القيمة يبيتوا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة الجيش الذي يغزو الكعبة فيخسف باوله وآخره. وما اوردته عن النبي صلى الله عليه وسلم وآآ فيه قوله ثم يبعثون على نياتهم - [00:16:58](#)

المحرم هذه نصوص خاصة في احوال هؤلاء لفضيلتها ولا يلحق بهم اه غيرهم يعني من من اه من توفي ساجدا مثلا لا يبعث ساجدا الناس يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:17:21](#)

اه فهو قيام لكن يبعث على ما كان عليه من حال آآ في ايمانه وتقواه واكراما لهؤلاء يبعثون يوم القيمة على احوالهم. ولو كان هذا عاما لكل احد لبينه النبي صلى الله عليه وسلم لكن ذكر - [00:17:40](#)

يبعث يوم القيمة مليبا في في هذا ونحو ذلك وايضا المجاهد يبعث والدم لونه لون المسك لونه لون الدم وريحة ريح المسك نعم قال والايام بالقصاص يوم القيمة بين الخلق كلهمبني ادم والسباع والهوام حتى للذرة من الذرة - [00:17:57](#)

حتى يأخذ الله لبعضهم من بعض لاهل الجنة من اهل النار واهل النار من اهل الجنة واهل الجنة بعضهم من بعض واهل النار بعضهم من بعض طيب يقول رحمه الله الايمان بالقصاص يوم القيمة - [00:18:23](#)

اي مما يعتقد اهل السنة والجماعة ويجب الايمان به الايمان بالقصاص يوم القيمة ثم بين ذلك اه بقوله بين الخلق كلهمبني ادم والسباع والهوام حتى ل الذرة القصاص الذي يتحقق به العدل. قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - [00:18:41](#)